

الخطب المنبرية-70-التحذير من الكفار ومخططاتهم في الداخل

والخارج | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

قال لنبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:25

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمة الاسلام وبعثة هذا النبي عليه الصلاة والسلام فقد كان الناس قبل بعثته في جاهلية جهلا وضلاله عميا - 00:00:51

يعبدون ما يشاؤون وما تمليه عليهم اهواءهم من الاشجار والاحجار والاصنام والملائكة والاولياء والصالحين والانبياء لان العبادة فطرية فيهم لا يتخلون عنها فهم عباد مهما كانوا ولكن لجهلهم وبعدهم عن اثار الرسالات - 00:01:21

صاروا يضعون العبادة في كل ما يهونون ويتركون عبادة الله الذي خلقهم ورزقهم فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وقال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:02:03

قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجائب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد فاستمر كثير منهم على عبادة الاصنام وابوا ان يرجعوا الى عبادة الله - 00:02:27

والله جل وعلا قال لهم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرب به من الشمرات رزقا لكم - 00:02:57

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين - 00:03:21

لكنهم مع هذا اصروا وتمردوا وابوا ان يفردوا الله بالعبادة ولكن الله من على كل العقلاه فامنوا بالله عز وجل وامنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم ورجعوا الى عبادة الله - 00:03:48

وبقي الكفار والمشركون على دينهم على دينهم الباطل ونجم طائفة ثالثة لم تتصبر على مواجهة المسلمين فاظهرت الاسلام علانية وهي باقية على الكفر باطننا وهم المنافقون وذلك لما قوي الاسلام - 00:04:15

وقادت راية الجهاد في سبيل الله حينئذ كان لابد لهم ان يعيشوا مع المسلمين ويظهروا الاسلام ويبقو على الكفر ويکيدون للإسلام من داخله والكافر يکيدون للإسلام من خارج ولذلك قال الله جل وعلا يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين - 00:04:48

والمنافقين وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم - 00:05:21

فتنقلب خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين وبين عداوة الكفار وعداوة المنافقين وحذر منها قال سبحانه وتعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشروا وقال سبحانه وتعالى - 00:05:50

ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا وقال سبحانه وتعالى ولا يزالون يقاتلونكم

حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر. فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة -

00:06:19

واولئك هم الخاسرون وقال عن المنافقين هم العدو فاحدرهم قاتلهم الله الا يؤفكون فيجب على المسلمين الحذر من الكفار والمنافقين والا يأمنوهم او يتتساهم في شأنهم بل عليهم ان يأخذوا حذرهم من كيدهم -

00:06:51

ومكرهم وان اظهروا لنا الصداقة واظهروا لنا المودة فانها تأبى قلوبهم يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واثرهم كافرون ان يسقطوكم يكون لكم اعداء ويسقطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء وودوا لو تكرون -

00:07:24

هذه نفسية الكفار والمنافقين نحو المسلمين دائمًا وابدا فيجب على المسلمين ان يكونوا على حذر من عدوهم وان يتمسكوا بدينهم وان يحذروا من حبائل الكفار والمنافقين وحيلهم ومكرهم وخداعهم ليكونوا على حذر دائمًا -

00:07:54

والان لما عجزوا عن القظا على الاسلام بالسلاح رغم ما بذلوا من القوة والتهديد والغزوات وصار الاسلام يزيد والله الحمد والناس يقبلون عليه في كل مكان لما رأوا انهم لا حيلة لهم في صد الاسلام -

00:08:23

عن الانتشار في الارض لانه دين الحق الذي تقبله النفوس ما تقبله الفطر السليمة لما رأوا ذلك عدوا الى حيل مستوره يكيدون بها المسلمين عدل الى عدوا الى غزو المسلمين -

00:08:50

الى غزو المسلمين بالمسكرات والمخدرات التي تفسد العقول وتفسد الابدان فهم يمنعونها في بلادهم ولكنهم يزرعونها ويصدرونها الى بلاد المسلمين لاجل ان يفسدوا عليهم شبابهم ورجالهم فيهكموا في المسكرات والمخدرات -

00:09:18

حتى تنهي قوة الاسلام ولكن المسلمين والله الحمد تبهوا لهذه المكائد نسأل الله ان يعين ولة امور المسلمين على صد هذا العدون الغاشم من طريق المخدرات والمسكرات ثم عدوا الى تخريب الافكار -

00:09:49

بالشبهات والشهوات للشبهات في القناة الفضائية يشككون في دين الاسلام وفي رسول الاسلام يشككون في القرآن يدعون الى الكفر في الفظائيات التي تغزو بلاد المسلمين وتدخل في بيوتهم من حيث يشعرون او لا يشعرون -

00:10:12

فعلى المسلمين ان يحذروا من هذا الفكر المنحرف ويربون كباب المسلمين على التنكر لدينهم من طريق الغلو في الدين وتکفير المسلمين والقيام بالتفجير والتدمير كل هذا بایعاز من الكفار ایعاز سری او ایعاز ظاهر -

00:10:39

فان كان كان في البلاد قوة للمسلمين فيكون سوريا وان كان في البلاد انفلات وضياع صار مكشوفا كما هو معلوم في كثير من البلاد التي فيها الاسلام وفيها المسلمين بكثرة -

00:11:12

فهم يغزون المسلمين بغسل ادمغة شبابهم بالافكار المنحرفة وصدتهم عن الدراسة وعن تعلم العلم النافع وعزلهم عن العلماء وتلقينهم هذه الافكار الخبيثة التي هي ضد المجتمع المسلم هذا من ناحية -

00:11:36

الشبهات ومن ناحية الشهوات غزوا بلاد المسلمين في طريق الفضائيات والانترنت وما يسمى بالشبكات العنکبوتية يبثون فيها الجريمة يبثون فيها العربي المكشوف يبثون فيها يبثون فيها عمل الجريمة و مباشرة الجريمة جهارا امام من ينظر اليهم من شباب -

00:12:02

ومن نساء المسلمين بل وحتى من اشباهم الرجال ولا رجال الذين يدخلون هذه الوسائل في بيوتهم ويتجاهلون عنها او اذا طلبها النساء والاطفال اجابوهم وقالوا علشان ما يروحون للجيран او يروحون لكتا وكذا -

00:12:40

يعني تخربيهم في بيتك لثلا يهربوا عند الجيран الواجب ان تحزمهم لا تتركهم يذهبون للجيран ولا ان تدخل عليهم ادوات الفساد. انت وليهم وانت راعيهم وانت المسؤول عنهم انت تقول لا بد انهم يبي يفسدون لكن كونهم يفسدون عندي وفي بيتي احسن من انهم يفسدون خارج البيت. هذا مكر من الشيطان -

00:13:04

وخداع من الشيطان فعلى المسلم ان يتتبه لهذا الامر الذي داهم المسلمين الان فلا بد ان يقف المسلمون صفا واحدا رعاة ورعية في وجه هذا الزحف الغادر الماكر الذي بلاد المسلمين -

00:13:30

فالامر خطير جدا على المسلمين ان يتتبهوا لذلك وان يتتبهوا لكي اعدائهم ومكر اعدائهم الذين لا يريدون ان يأخذوا دراهم او او

يأخذوا البيوت او يأخذوا هذه امور لا لا ليست ذات قيمة عندهم لكتهم يريدون ان يدمروا عقيدتهم - [00:13:54](#)
وان يدمروا دينهم وان يدمروا سلوكهم واخلاقهم. وان يدمروا قوتهم. هذا ما يريد الكفار فغزوا المسلمين بهذه الوسائل الخبيثة
الماكرة ثم ايضا المنافقون الذين يعيشون معنا وهم من اولادنا ومن جيراننا ينتشرون بيننا ويروجون افكار الكفار - [00:14:20](#)
ويكونون سamasرة لافكار الكفار. يروجونها ويدعون اليها يكتبون المقالات في الصحف والمجلات في مدح ما يرد من الكفار من الافكار
الخبيثة وبسمون ذلك تقدما وحرية وديمقراطية الى اخر ما يقولون. وان التمسك بالاخلاق وبالدين هذا كبت للحربيات - [00:14:52](#)
هذا وهذا. فعلى المسلمين ان يتنبهوا للعدو الخارجي والعدو الداخلي اشد لانه او يعيش معنا ويتسنى باسمائنا
وينطق بلغتنا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم دعاء على ابواب - [00:15:21](#)
جهنم من اطاعهم قذفوه فيها قالوا صفهم لنا يا رسول الله. قال لهم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنننا فاتقوا الله عباد الله واعلموا
انكم في موقف خطير لكن اعتصموا بالله عز وجل. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - [00:15:41](#)
واعتصموا بكتاب الله وسنة رسوله. قد قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسننكم وسنة
الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى فاتقوا الله عباد الله واعرفوا عدوكم - [00:16:06](#)
واحدروا من مكرهم واعدوا العدة لمقاومتهم فكريا واقتصاديا وماديا حتى لا تندعوا افكارهم وحياتهم وقى الله المسلمين شرهم
ورد كيدهم في نحورهم انه على كل شيء قادر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه - [00:16:27](#)
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها
ل شأنه وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رظوانه - [00:16:59](#)
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واعوانه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان هناك عدو ثالث
غير الكفار والمنافقين وهم المبتدةعة من الصوفية وغيرهم - [00:17:19](#)
الذين يدعون الى تغيير السنة ونشر البدعة يدعون الى الخرافات والمبتدعات قد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم منهم قال عليه
الصلوة والسلام ان ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:44](#)
وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة ضلاله وقال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي رواية من احدث في
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:18:08](#)
فهؤلاء عدو ثالث او كما يقولون طابور ثالث يريد ان يتحول السنة الى بدعة وقد نجحوا في كثير من البلاد الا هذه البلاد والله الحمد
فانهم مهزومون لأن هذه البلاد بلاد التوحيد وبلاد السنة. ولكن عليكم بالمحافظة على هذه النعمة العظيمة والوقوف - [00:18:26](#)
في وجوه هؤلاء وانكار هذه البدع ان تسرى بينكم او بين اولادكم او نسائهم تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاثم والعدوان
فان هذا الدين يحتاج الى جنود ويحتاج الى حراسة - [00:18:55](#)
ويحتاج الى من يحمله ويقوم به ويدعو اليه ويبلغه. فإذا تخلذتم وتركتموه تسلط والمنافقون والمبتدعه فهدموا هذا الدين وانتم
تنتظرون اليهم فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الواجب علينا عظيم جدا - [00:19:17](#)
فان الله حملنا هذا الدين ان نقوم به وان ندعو اليه وان نحافظ عليه وان نرد عنه كيد الكائدين وهذا لا شك انه
يحتاج الى علم ويحتاج الى بصيرة ويحتاج الى اجتماع كلمة ويحتاج الى رجوع - [00:19:42](#)
الى كتاب الله والى سنة رسول الله. ويحتاج الى رجوع الى اهل العلم. الراسخين في العلم. حتى جماعة واحدة في وجه هذا الغزو
المتنوع نسأل الله عز وجل ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويخذل اعداءه انه سميع مجيب - [00:20:07](#)
الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى
اله واصحابه وارضى الله عن الخلفاء الراشدين المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعثمان - [00:20:33](#)
انا وعلى وعن الصحابة اجمعين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا

وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم من ارادنا او اراد ديننا او اراد امننا واستقرارنا - [00:20:57](#)

ما بسوء فاسفله بنفسه. واردد كيده في نحره. واجعل تدميره في تدميره. واكشف نواياهم واجعلها سببا للقضاء عليهم. انك على كل شيء قادر. اللهم انصر دينك وكتابك. وسنة نبيك وعبادة المؤمنين اللهم من ارادنا او اراد او اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاسفله بنفسه - [00:21:20](#)

اللهم دمر اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائل الكفارة والمشركين والمنافقين والمرتدين. اللهم شتت كم لهم وخالف بين كلمتهم اللهم فرق جماعتهم واضعف قوتهم واردد كيدهم في نحورهم. اللهم سلط - [00:21:50](#)

بعضهم على بعض وشغلهم بانفسهم عن المسلمين. انك على كل شيء قادر. انت مولانا نعم المولى ونعم النصير وحسينا الله ونعم الوكيل. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر - [00:22:10](#)

والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنبظوا الایمان بعد توكيدها. قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكروا نعمه يذكروا. ولذكرا الله اكبر. والله يعلم - [00:22:30](#)

ما تصنعون - [00:22:50](#)